الكراهة الشرعية وهي نهيه تعلى عن فعل شيء مع خلقه فعن الكراهة
يصح ايجاد الفعل معها كما اضل الله تعلى كثيرا من الخلق مع نهيه لهم عن ذلك
الضلال وكذا أيضا ان يوجد الله تعلى شيئا وهو ذاهل عنه أو غافل عنه
وكذا يستحيل ان تكون ذاته العلية علة في ايجاد شيء بالطبع فلا يقال ان الذات
تعلى اوجد شيئا بطبعه او ان ذاته هي العلة في الايجاد وذلك محال فلو
كان تعلى يخلق الاشياء بالعلة أو بالطبيعة لكان المخلوق قديما لان العلة
لا تكون الا مع معلولها من غير تاخير مثال ذلك تحرك الاصبع مع تحرك
الخاتم فان تحرك الاصبع هو العلة وتحرك الخاتم هو المعلول فتحرك الاصبع
وتحرك الخاتم معه في زمان واحد من غير تاخير وكذلك لو كانت الذات علة في خلق
الاشياء وخلق الاشياء معلول لزم ان يكون العالم قديما لقدم علته وهي الذات
وكذلك الايجاد بطريق الطبع يلزم منه قدم العالم ولا قديم الا الله عز وجل
فيبطل الايجاد بطريق العلة والطبيعة وتعين الايجاد بطريق الاختيار والله
تعلى التوفيق **قوله** وكذا يستحيل عليه تعلى الجهل وما في معناه بمعلوم
هذا ايضا ضد العلم فيستحيل عليه تعلى الجهل وكل ما في معناه كالشك والظن
والوهم والنوم والنسيان والتفكر في الاشياء هذا كله مستحيل
بل هو تعلى عالم بكل ما كان وما يكون وما لا يكون من غير ظن ولا شك
ولا وهم ولا تفكر ولا دليل ولا برهان فسبحان الذي لا يعزب عن علمه مثقال
ذرة في الارض ولا في السماء **قوله** والموت والصمم والعمى والبكم
هذه أضداد ما تقدم فالموت ضد الحياة والصمم ضد السمع والعمى ضد
البصر والبكم ضد الكلام وليس معنى البكم [illegible] معنى البكم
كون كلامه بالحروف والاصوات والسكوت لان ذلك كله من خواص
الحوادث ولا يشبه شيء شيئا نبه المؤلف رحمه الله على استحالة الموت

وما

وما نعرها [illegible] هذه نقايص بالنسبة الى المخلوق فكيف بالخالق جل
وعلا **قوله** لا يتوهم اتصاف البارئ [illegible] لانا نقول يحمد نفي النقايص
عنه تعلى وان لم يتوهم اتصافه تعلى بها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
في الدجال انه اعور وربكم ليس باعور وقوله صلى الله عليه وسلم انكم
لا تدعون أصم الحديث وفي الحديث تنبيه على ان نفي النقص عنه تعلى
كمال وان لم يتوهم **قوله** واضداد الصفات المعنوية واضحة [illegible]
يعني انه اذا عرفت اضداد الصفات المعنوية منها ضد كونه قادرا كونه عاجزا
وضد كونه مريدا كونه ليس بمريد وضد كونه عالما كونه جاهلا وضد
كونه حيا كونه ميتا الى اخرها والله تعلى التوفيق **قوله** واما الجائز
في حقه تعلى فعل كل ممكن او تركه لما فرغ المؤلف رحمه الله من الواجبات
والمستحيلات شرع فيما يجوز فذكر ان الجائز في حقه تعلى فعل كل ممكن او تركه
مثال الخلق بذات الثواب والعقاب وبعث الرسل عليهم الصلاة
والسلام ورؤية المولى الكريم في الجنة وغير ذلك من الممكنات فلا يجب
عليه تعلى فعل ممكن ولا تركه وانما فعل ذلك تفضلا منه تعلى على بعض عبيده
ولا حق لاحد عليه في استحقاق ثواب على الطاعة لانه لا ينفع له نفع بطاعة
احد وايضا فالطاعة خلق الله تعلى وليس للعبد فيها الا الاكتساب ولا اثر
له فيها وكلما اتى به الشرع واخبر به من ثواب وعقاب فانما هو جائز
في العقل يصح وجوده وعدمه فلما جاء الشرع اما بعد مجيئه فهو واجب
بالشرع لا بالعقل والله تعلى التوفيق **قوله** اما برهان وجوده تعلى
فحدوث العالم البرهان هو الدليل القاطع والحدوث هو الوجود بعد
العدم وكل ما سوى الله حادث والعالم بفتح اللام كل ما وجد من المخلوقات
وهو دليل على وجود البارئ **قوله** لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)